## الخط مخفي في تعليم الأستاذ

هناك أسرار تحكيها حركة اليد للقلم ، أبداً لا يبوح بها المشق إلا بتوجيه من كاتبه **فالخط مخفي في تعليم الأستاذ** ... لا تستقي تجربة الأستاذ / خضير البورسعيدي خصائصها الجمالية من بيئتها الحالية فقط ، بل إنها انطلقت بعيداً متجسدة تحكي خصائص الفن الإسلامي والخط العربي في قيمته الحضارية وعوامل وحدته وإيقاعاته وتكراراته ومظهره الساحر الذي نحن اليوم في أشد الحاجة إليه .

تعد التجربة الخطية المعاصرة للأستاذ خضير البورسعيدي في إنتاج وصناعة الأمشاق التعليمية تجربة ، يجب الوقوف عليها والإشارة إليها ، فقد قدم للمكتبة الخطية أكثر من أربعين مشقاً تعليمياً بمختلف الخطوط العربية ، كالديواني والفارسي والرقعة والنسخ والإجازة والثلث بشقيه العادي والجلي ، والعديد من الكتب التي يحكي فيها عن « سر الصنعة » كأسرار المهنة التي ربما يؤثر الكثيرون لأنفسهم الاحتفاظ بها دون غيرهم .

ويذكر خضير أنه في كل مرة قدم فيها مشقاً تعليمياً جديداً ، كان في الأساس يقصد بها نفسه أولاً قبل جمهوره وطلابه ، من باب المراجعة والتوثيق وتسجيلاً لخبراته الواسعة .

## خط الأغصان الراقصة .. جلي الديواني

ويعتبر هذا الخط من الخطوط الجميلة التي تكثر فيها النقاط والأوراق والأغصان ، كما أن حروفه تتداخل بين بعضها ، وتمتلئ الفراغات بين الحروف بهذا النوع الفريد من النقاط كتشكيلات زخرفية رائعة .

وفي مقابل كتابة هذا النوع من الخط بدون تشكيل، فقد برز الخط الديواني الجلي في أواخر القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي) باستخدام الحركات، وإشارات ملء الفراغات فيه، وكتب على شكل قنوات. ومع أن كلمة (جلي) التي أضيفت إلى تسمية بعض الخطوط للدلالة على سمك وعرض الخط، كما هو الحال في الثلث الجلي والتعليق الجلي، إلا أنها استخدمت في هذا الموضع للدلالة على معنى الوضوح، إذ أن هذا النوع من الخط لم يكتسب صفة الجلي نظراً للكتابة بقلم أسمك من قلم الديواني، بل لاستخدام عدة إشارات على أرضيته لتزيده وضوحاً، ويكمن جماله في بروز سطوره التي ازدحمت فيها الكلمات، ولذا فإن كلماته المتفرقة لا تشكل جمالية كما لو كانت متراصة.

واستعمله الخطاطون في مجالات الترف والزينة، وكتبت به المستندات والصكوك، والشهادات العلمية، والعملات الورقية، والبطاقات الشخصية أحيانًا، وكان العثمانيون قد استعملوه بعد فتح القسطنطينية لشيوعه في السجلات الرسمية.

### وصف مشق جلي الديواني

يمتاز مشق جلي الديواني لخضير بانسيابية الحروف ومرونة حركتها، وكثيراً ما تجد اصطفافاً ممشوقاً للحروف الصاعدة، وميلاً متناغماً لباقي الأحرف فوق سطورها مع حضور واضح لحروف التعليق والرقعة والفارسي تتمايل معاً بمكنون حروف مشق جلي الديواني في سهولة ويسر، وقد استبعد فيها كثير من حركات وحروف الخط الديواني المركبة والتي يصعب على القارئ البسيط قرائتها وفهمها بسهولة.

تجد الحروف تزينت في أبهى صورة بإحساس وذوق مرهف، بات ذلك جلياً في ارتباط الحروف بكلماتها بشكل عجيب، جميعها هادئة مطيعة متمايلة تغازل كاتبها، تلعب وترقص على إيقاع تكويناته الخطية، في اتساق وتفاهم، مع تتابع مستمر بنفس العنصر الخطي المتمايل.

وقد أرفق مشقه الخطي « بدائع خضير البورسعيدي » بتطبيقات خطية لبعض آيات القرآن الكريم بخط جلي الديواني، وقد زينت الأرضيات الواقعة بين الحروف وبعضها في الآيات بنقاط تم توزيعها بشكل عشوائي وفي نفس الوقت محدد داخل الحروف والكلمات أو خارجها لتخرج علينا تكوينات الآيات والنصوص التي اكتست بحروف جلي الديواني كسرب النحل الذهبي ينطلق في همة ونشاط خلف ملكته في انتظام وجمال مهيب.

- يستحق هذا النوع اسم «الديواني الزخرفي المنقوط» .

- يتعلم جلي الديواني بعد تجويد الخط الديواني حتى لا تختلط أشكال حروفه النوعية

- النقط توضع بعددها بينما في الرقعة والديواني فإن النقطتين هما شرطة .

- يُشكل جلي الديواني ولا يُشكل الديواني الغزلاني أو التركي.

- يُزخرف هذا النوع بوضع نقط صغيرة منتشرة في أرضية الكتابة .

- قد تكون الكتابة على هيئة زورقية أو شكل إنسيابي أو نهاية علوية زخرفية .

- قد توجد فراغات في السطر غير مشكولة ولا منقوطة تستخدم تجميل، ويستحسن أن تكون هذه الفراغات هي ( بطن الباء وأخواتها والنون ) فقط .

- السطر كسبيكة واحدة في شكل بنائي - وبالتالي لا ينزل تحت السطر إلا : ( اللام الدائرية النازلة ) ولافوق جُملة الكتابة إلا فقط شرطة الكاف .

- الألف تكتب مائلة ولها سن من أعلى ثم ذيل ثم يرسم لها حلية شعرية من شمالها .

- حرف (لا) يرسم عادي أو مضفر أو سائب .

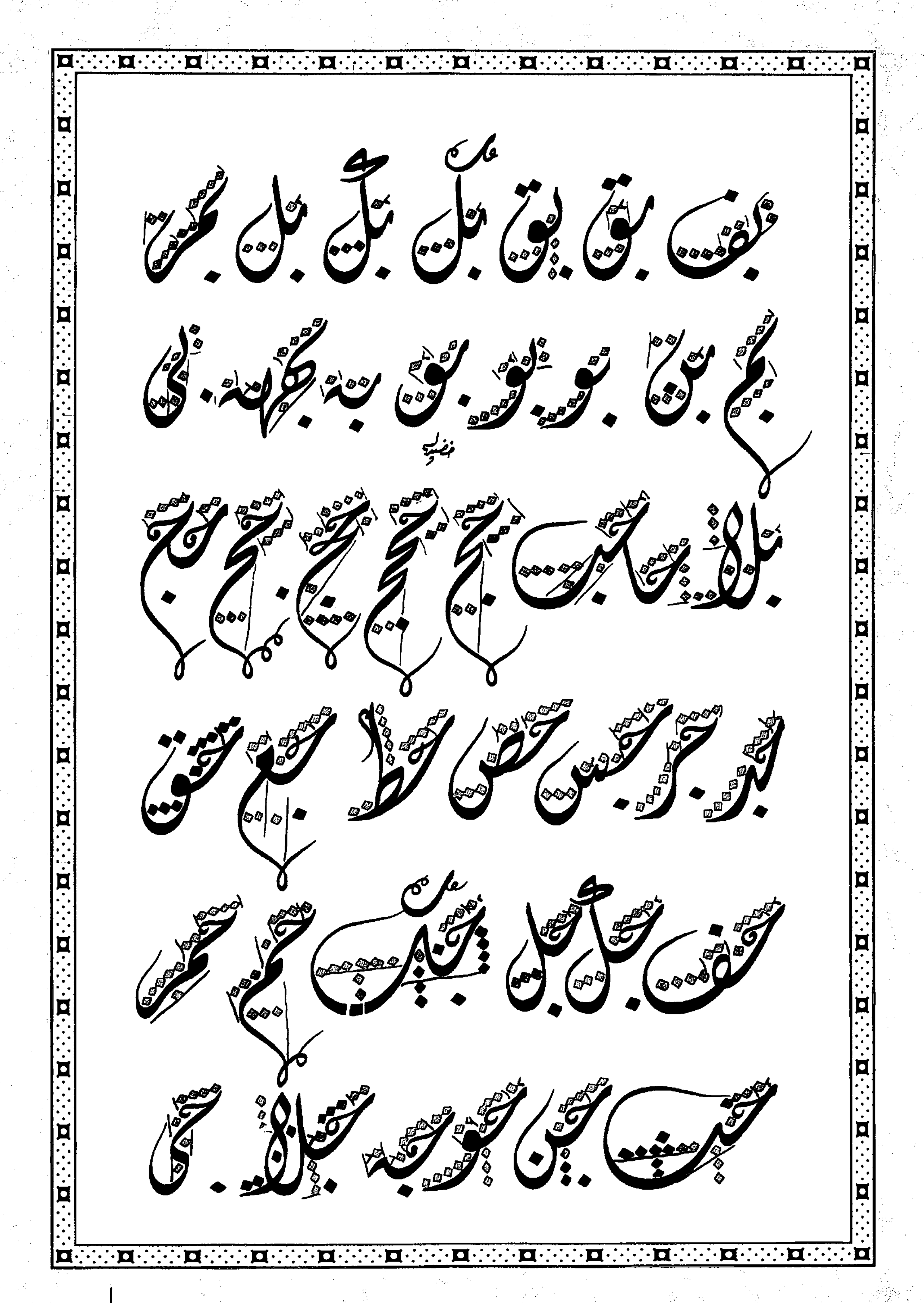
- الألف الأخيرة الصاعدة وفيها ميل وانحناء وفي آخرها حلية

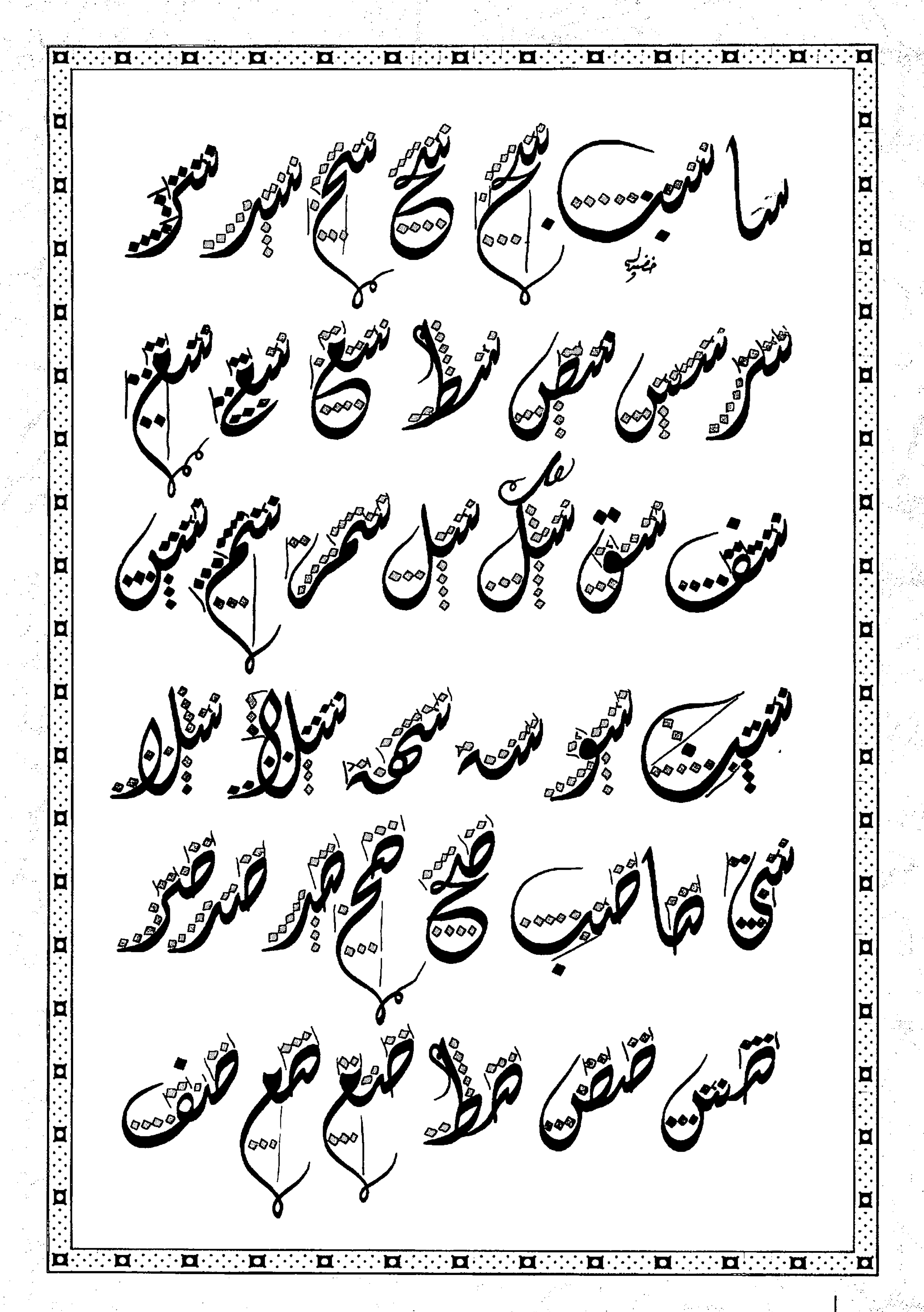
- السنون الوسطية تقنطر مثل السن الأخيرة للسين وغيرها والسن الأولى تكتب بحلية أو مقوسة .

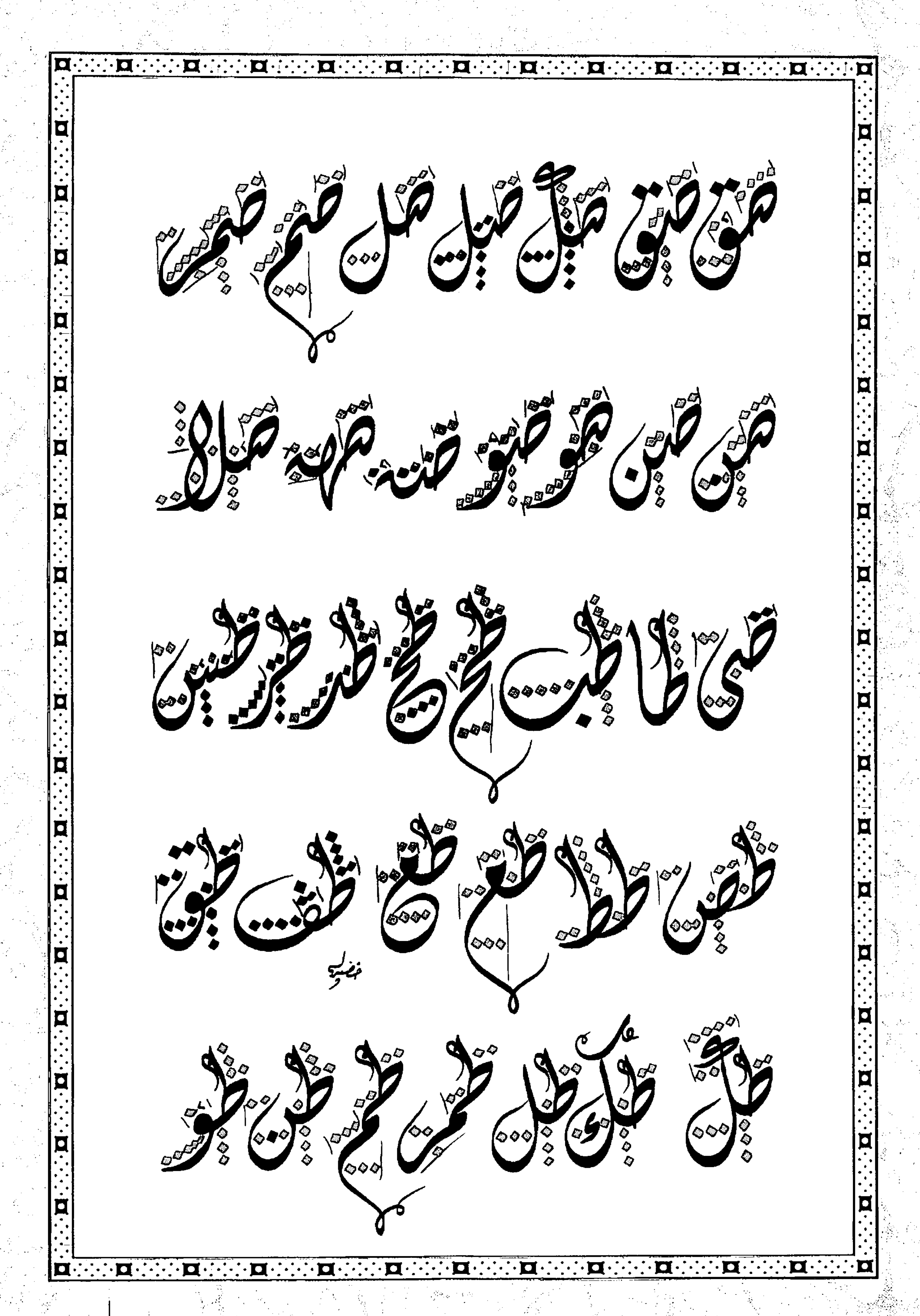
- الجزء الأول من حرفي ( ع ،ح ) يكتب شعري ع ح وكذلك النهايات .

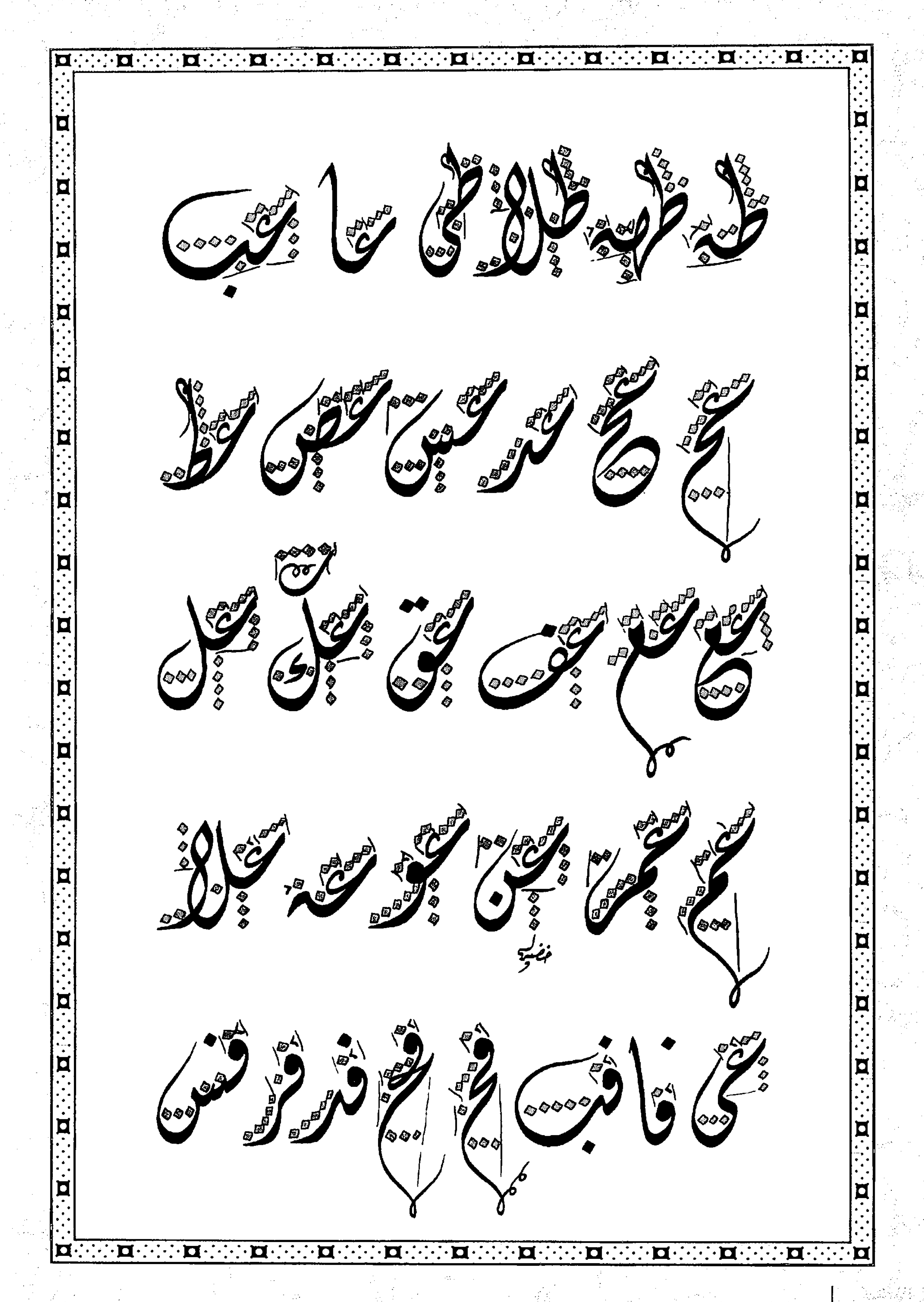
- حرف الدال هكذا كالنسخ مفردة أو متصلة أو كالديواني .





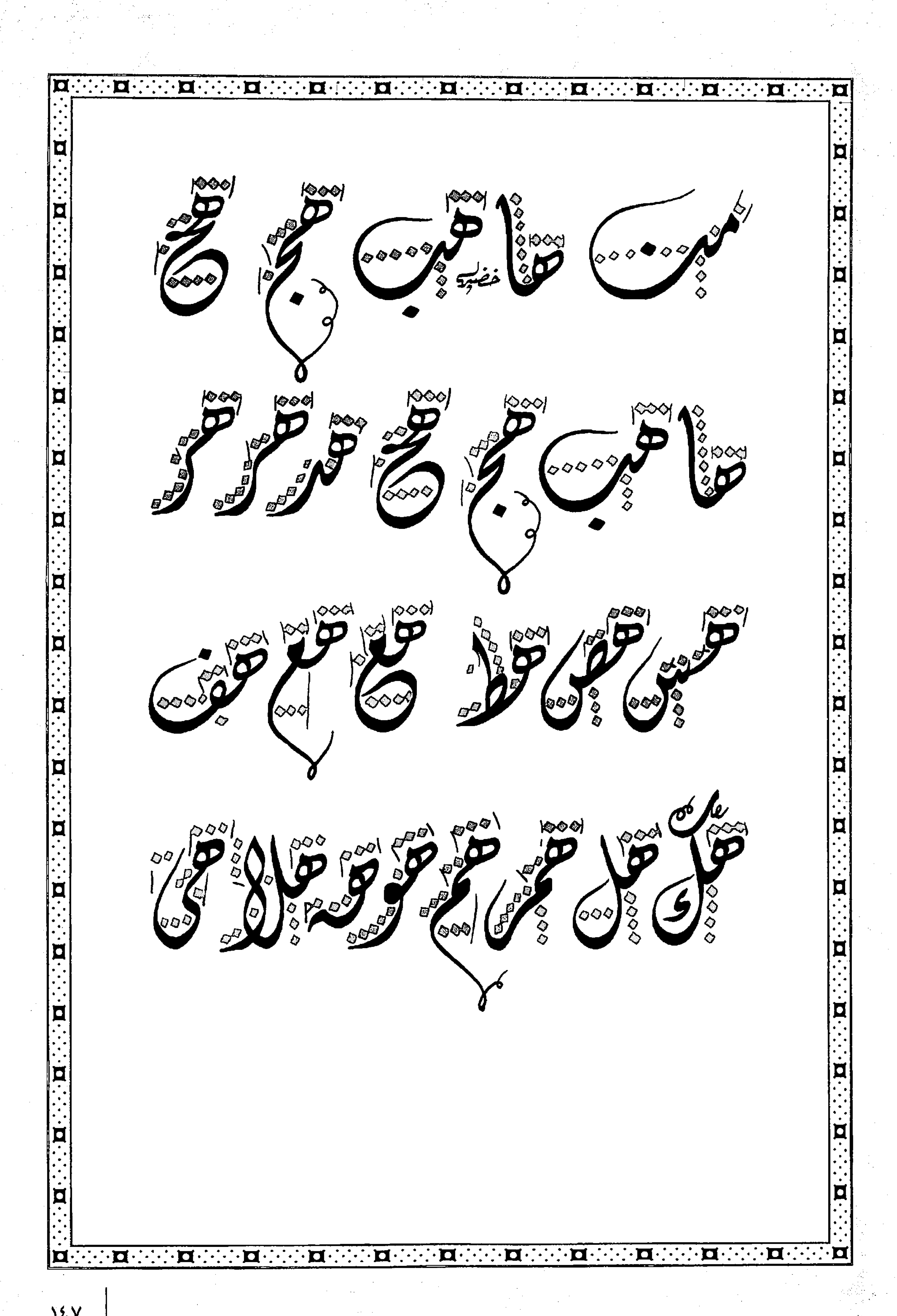


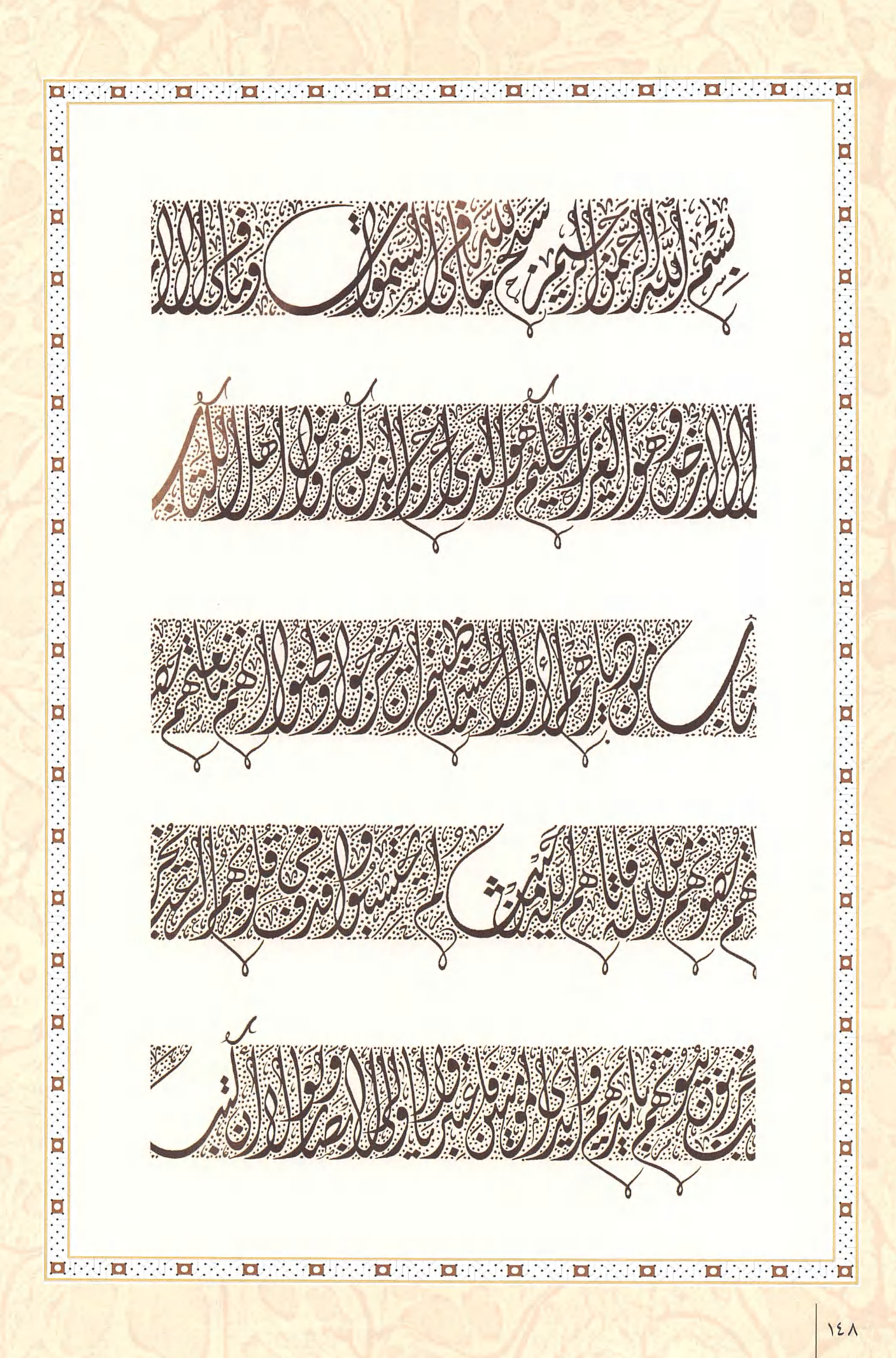


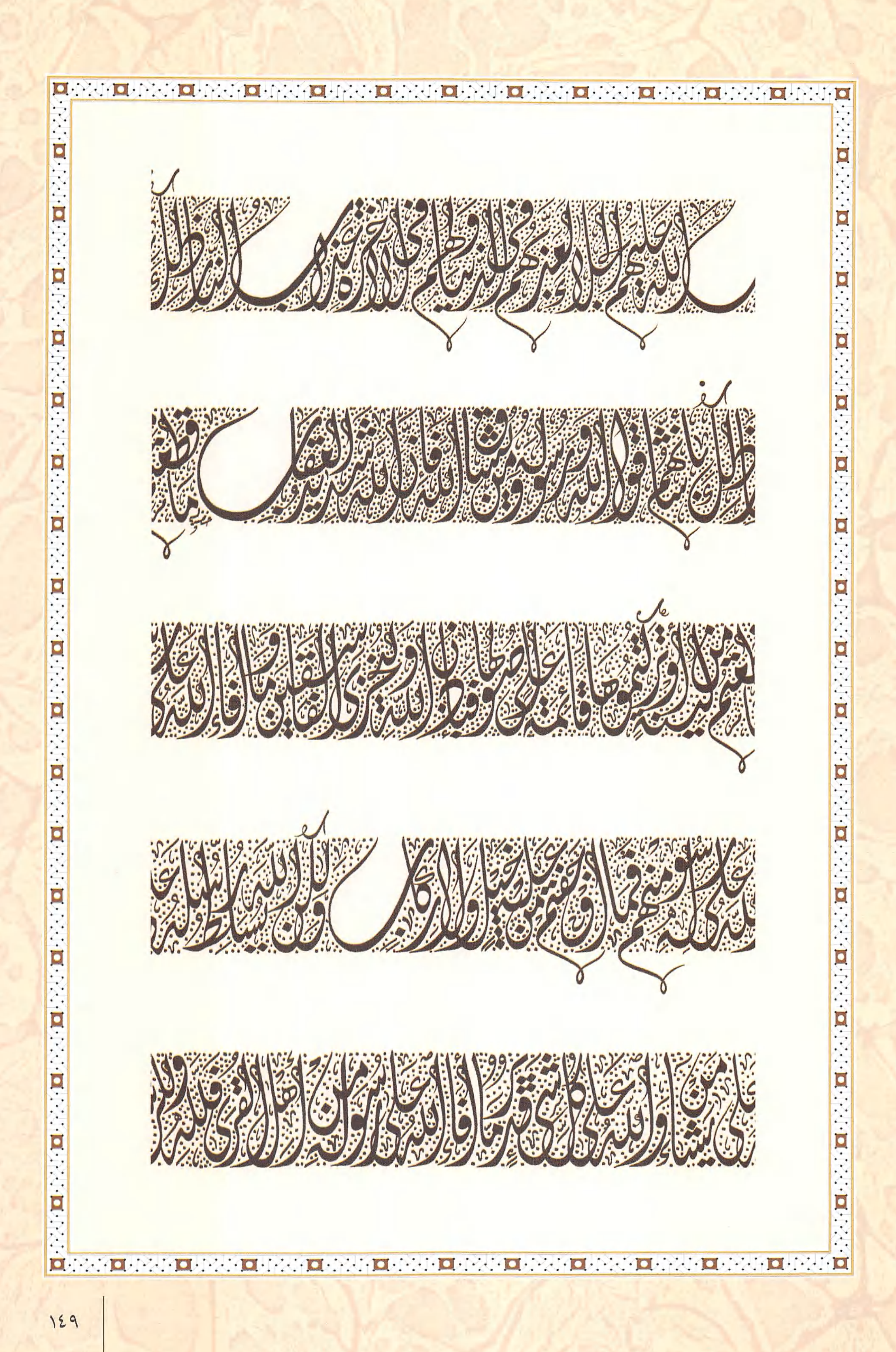


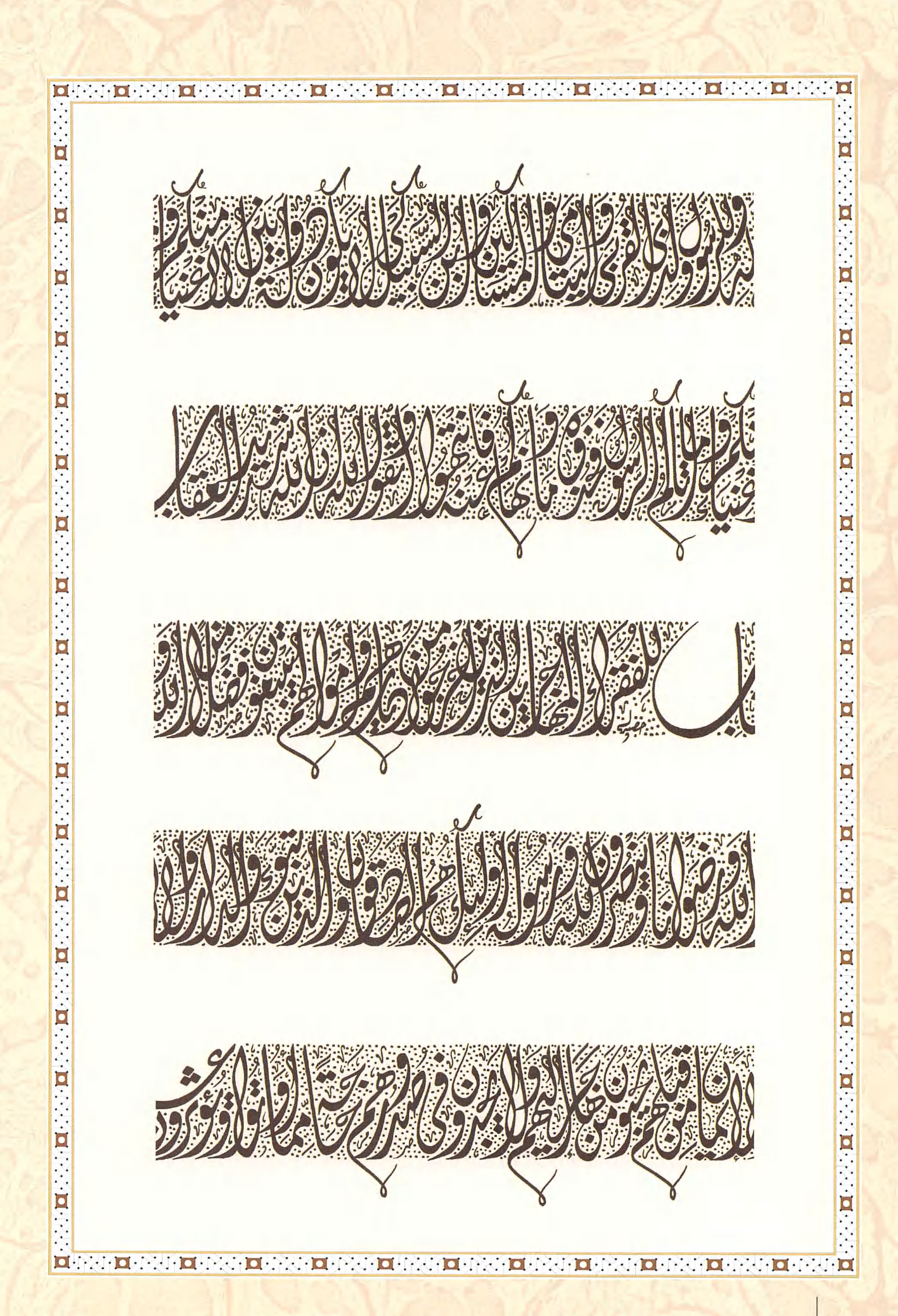







بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الا
لارض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتـ
ـاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصو
نهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخر
بون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار




وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم و
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب
للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله و
رضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءو الدار والإ
يمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون